

شرح كتاب رسالة المسترشدين 7 - إبراهيم رفيق-المستوى الأول

إبراهيم رفيق الطويل

والله ما في هذه الدنيا لك. من اشتياق العبد للرحمٰن هم يسمعون كلامهم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم واصلٰي واسلم على خير البرية وعلى ازكي البشرية على نبينا وعلى قرة عيئنا سيدنا محمد وعلى

الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً. حياكم الله ايها الاحبة في مجلس جديد في شرح رسالة المسترشدين لكل من يطلب الرشاد الى رب العالمين هذه الرسالة المباركة التي صنفها الامام الحارت ابن اسد المحاسبي امام من ائمة السالكين والعارفین بالله سبحانه وتعالى.
نسائل الله ان ينفعنا بها وان - 00:00:30

يجعلها ذخرا لنا يوم لقاءه امين امين. انتهينا الى قول الحارت رحمة الله تعالى وكن قائلا بالحق عاما به يزدك الله نورا وبصيرا. ولا
تكن ممن يأمر به وينأى عنه. فتبوء بائمه وتتعرض لمقت الله. قال الله - 00:00:50

ولم ينتهي فهو عند الله من الخائبين. هذا معلم جديد ايتها الااحبة من - 00:01:10

والكسل. هذه السمة ايتها الاحبة لا يوفق لها الا من اختاره الله عز وجل لدرب السعادة - 00:01:30

الا وهي القول بالحق والعمل به. القول بالحق والعمل به. وكلمة الحق ايها الاحبة هذه الكلمة العظيمة التامية التي من اجلها خلقت السماوات والارض. قال الله سبحانه وتعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. ما خلقنا - 00:01:50
الا بالحق. ولكن الاسف ما هو؟ ولكن اكثراهم لا يعلمون. ما خلقناهم الا بالحق ولكن اكثراهم لا يعلمون. اكثرا الناس يظنون ان هذه الدنيا سماواتها فيها ضحاها وبسحها انما خلقت من احنا. ان: بقضها للذات - 00:02:10

يأخذوا الشهوات ثم يموتونا كما تموت البهائم. ولكن الله عز وجل لم يرد ذلك. اراد الله عز وجل هذه الدنيا لمقصد عظيم سام الا الا وهو عمارة هذه الارض وفق منهج الله سبحانه وتعالى. هذا المنهج الذي يقوم اساسه على توحيد الله عز وجل في جميع - 00:02:30

مناهي الحياة. منهاج الله عز وجل اساسه ما هو؟ هو توحيد الله عز وجل في جميع مناهي الحياة. فكلمة الحق ايها الاحبة اذا هي منهاج الله سبحانه وتعالى الذي اختاره لهذه البشرية. وارسل الرسل ليدعوا اليه. فهو يشمل جميع المعتقدات - 00:02:50

ويشمل جميع الاقوال والافعال التي يرضاها الله سبحانه وتعالى. لذلك كل ما يشمله هذا الحق او ما كل ما يشمله منهج الله سبحانه وتعالى فانه يوصف بأنه حق. وكل ما يؤكدي ويوصل الى منهج الله عز وجل فانه يوصف بالحق. لذلك عندما - 00:03:10

تتأمل في كتاب الله وصف الله عز وجل الدين بأنه حق. وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. وعندما فوصل الله نبيه او كتابه فماذا قال؟ قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم. فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن - 00:03:30

فانما يضل عليها. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل فاستفتح الصلاة ماذا يقول؟ يقول اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق. وقولك حق ووعدك -

00:03:50

حق ولقاوئك حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والشفاعة حق انظروا اذا كلمة الحق ماذا تشمل؟ اذا هي تشمل كل ما يوصل الى منهج الله سبحانه وتعالى وكل ما يرضاه الله عز وجل من الاقوال - 10:04:00

والافعال. اذا هذا تأصيل لكلمة الحق. وعرفنا ما هو الحق هو منهج الله عز وجل بهذا الشمول وبهذا العموم الذي يشمل جميع مناحي حياة المسلم على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة. اذا عرفت الحق فما وظيفتي انا في هذه الحياة؟ عرفت ان الله سبحانه -

00:04:30

وتعالى خلق السماوات والارض لاقامة هذا الحق. فما وظيفتي انا كمؤمن؟ وظيفة المؤمن ايها الاحبة تتمثل في التالي. اولا ان يؤمن بهذا الحق. هذه الوظيفة الاولى ان تؤمن بهذا الحق وان تتعرف عليه وان تتعرف على ملامحه. ثانيا -

00:04:50

ان تعمل بهذا الحق. اذا هناك علم ثم بعد العلم يأتي العمل. ان تعمل بهذا الحق بحذافيره وان تجاهد نفسك على هذا العمل الثالثة ان تدعوا الناس اليه. هذه هي المرتبة الثالثة تدعوا الناس الى التمسك بهذا الحق. بعد ان منحك الله العلم ومنحك -

00:05:10

تعمل تدعوا الناس الى التمسك بهذا الحق والعمل به. والمرتبة الرابعة والاخيرة هي مرتبة الصبر على الاذى فيه. الان هذا الحق الذي دعوت الناس اليه سيأتي من يعاديك ليمنعك من اقامته في واقع الحياة وفي واقع الامم. اذا هناك صبر وهناك ضريبة

ستدفعها نتيجة -

00:05:30

نتيجة لتمسكك بهذا الحق. وهذا يشمله قوله تعالى. يعني هذه المراحل التي تكلمنا عنها وهذه الخطوات نجدها في صورة صغيرة من كتاب بالله عز وجل وهي سورة العصر. قال الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم والعصر. ان الانسان -

00:05:50

لا فيه خسر الا من الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. انظروا الله عز وجل نقسم بماذا؟ بالعصر بالزمن بالدهر. كل من يعيش في هذا الدهر وفي هذا الزمن الذي خسر. كل انسان لفي خسر الا هذا الصنف هذا -

00:06:10

الصنف الراقي الرابع الذين اختارهم الله سبحانه وتعالى واجتباهم. ما سمات هذا الصنف؟ امنوا بالحق وعملوا بالصالحات.

والصالحات هي الحق اذا امنوا بالحق وعملوا بالحق ثم تواصوا به وهو الدعوة الى الحق. كل انسان يوصي صديقه يوصي عائلته

يوصي اسرته يوصي -

00:06:30

مجتمعه يوصي هذه الامة بالحق كل انسان بحسب مرتبته وبحسب موقعه في هذه الحياة يوصي الاخرين بالحق. ثم بعد ذلك ماذا قال سبحانه وتعالى وتوصوا بالصبر. اذا القضية فيها صبر. صبر على ماذا؟ اولا الصبر ان تصاب انت على الثبات على منهج الحق. الانسان في نفسه -

00:06:50

يضمن ان يبقى على منهج الحق له فتصابر وتجاهد. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا. هناك مصايرة وهناك مراقبة على الثبات وعلى التمسك بمنهج الحق وهناك صبر اخر الصبر على الاذى الذي سينالك نتيجة التمسك بهذا الحق فهناك ضريبة. ستدفع من اجل ا يصل الحق الى -

00:07:10

الاخرين. لذلك الامام الشافعي ماذا يقول عن هذه السورة؟ لو لم ينزل الله عز وجل سورة على العباد الا هذه السورة لكتفهم. فقط يقول هذه السورة لو لم ينزل غيرها لكفت الناس لانها باختصار تبين منهج الحياة. هذه هي الحياة الدنيا. ايمان وعمل ودعوة وصبر. هذه هي حقيقة الدنيا -

00:07:30

لخصها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة المباركة. اذا عرفنا الحق وعرفنا ما مفهوم ما هو الحق وما مفهومه وعرفنا ما المؤمن منه. الان الحارت المحاسبي رحمه الله تعالى يتكلم عن جانب محدد. وهو جانب الدعاء وجانب المصلحين الذين يدعون الناس الى الحق عن هذا -

00:07:50

الجانب. فيقول ينبغي للانسان ان يدعو الى الحق بقوله وفعله. فالله سبحانه وتعالى امر عباده المؤمنين ان يدعوا الى الحق باقوالهم وبافعالهم. فيقول الحق ويعملوا به. ونهى الله عز وجل عباده ان يكونوا من يأخذون -

00:08:10

الي طرق السعادة والى درب الرشاد باقوالهم ثم بعد ذلك يخالفون بافعالهم. وهذا هو دأب اليهود. فالله عز وجل عندما عاتببني اسرائيل في كتابه ماذا قال لهم؟ اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افالا تعقلون! هذا خطاب -

00:08:30

بني اسرائيل وخطاب لكل من فعل فعلهم. القرآن هذا للامة. فالله عز وجل عندما يذكر اية في عتاب قوم هذا فيه تنبيه للآخرين

اعتبروا لذلك جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده من حديث علي بن زيد عن انس ابن مالك قال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي - 00:08:50

باقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار. فقلت لجبريل من هؤلاء؟ انظر العذاب الشديد. مررت باقوام رأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج اقوام تقرض شفاههم بماذا؟ بمقاريض من نار. فقلت لجبريل من هؤلاء يا جبريل؟ فقال هؤلاء خطباء. هؤلاء خطباء - 00:09:10

دنيا كانوا يأمرن الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب. انظر هذا الحديث العام في هذه الامة. خطباء من هذه الامة يأمرن الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب. افلا تعقلون؟ انظر هذا التوبيخ. افلا تعقلون؟ الانسان العاقل ايها الاحبة - 00:09:30

عندما يأمر الناس بالشيء فإنه يكون مبادرا الى امثاله ولا يصلح للانسان ان يأمر الناس بالشيء ويكون هو اول من يمتنع عن فعله لذلك يعني من القواعد التي ينبغي علينا ان نرعاها يعني هو السؤال لماذا الله سبحانه وتعالى - 00:09:50

قبل ان اتكلم عن هذه القاعدة، لماذا الله عز وجل يبغض من يخالف قوله فعله؟ الله عز وجل ماذا قال؟ كبر مقتا عند الله ان تقول ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. السؤال الان لماذا الله عز وجل يمكت هذا الصنف من - 00:10:10

الذين يقولون شيئا ويختلفونه. ولماذا شدد النكير عليهم عندما تقول كبروا مقتا عند الله؟ انظر هذه العندية. يعني ليس عند اي بشر الذي يبغض هو الله سبحانه وتعالى. يبغض هذا الصنف من الدعاء. يبغض هذا الصنف من يرفع شعار الاصلاح وهو في الحقيقة يتكلم بكلام ولكن لا - 00:10:30

طبقه في الواقع حياته. الجواب ايها الاحبة ان الله عز وجل يريد بهذا الدين ان يكون واقعا ملماسا في حياة الامم والمجتمعات. الله عز يوجد يريد بهذا الدين ان يخرج من الواقع التنظيري الى الواقع التطبيقي العملي. هذا الذي يريد الله سبحانه وتعالى. فإذا كان دعاء الاصلاح - 00:10:50

يرشدون الناس الى الخير باقوالهم. ثم هم يخالفون بافعالهم. متى تحيا كلماتهم في الشعوب وفي الامم؟ اذا كان دعاء الاصلاح هم الذين يقولون للناس اصلاحوا قلوبكم خلصوا قلوبكم من الغش والحدق ومن النفاق ومن الرياء ومن طلب الدنيا - 00:11:10

ومن طلب الثناء ثم هم بعد ذلك تجدهم يغشون ويحدقون ويفعلون ويفعلون. ماذا سيكون موقف الناس من الحق؟ هل سيقبل الناس هذا الحق الذي يدعوه اليه هذه الطائفة. لذلك عندما ننظر مثلا في القرون الوسطى في اوروبا ما الذي جعل الناس ينقذون على الكنيسة وينقلبون على رجال الدين - 00:11:30

رجال الدين في الكنيسة في القرون الوسطى ايها الاحبة كانوا يأمرن الناس بمعامل الاصلاح يقولون لهم اياكم والزنا عليكم بالعفة والطهارة ثم بعد ذلك يننظرون الناس في الكنائس يجدونها اماكن للزنا ولممارسة الحرام. يأمرن الناس بان لا يأكلوا الاموال بينهم بالباطل. وكان رجال - 00:11:50

الدين والدعاء عندهم هم اكثر الناس اكلاما لاموال الناس بالباطل. لذلك هذا القهر جعلهم في عندما جاءت الثورة الفرنسية وعندما استطاعوا ان ينقلبوا على الكنيسة اصبحوا هناك حقد بين الناس وبين الدين. أصبحت نظرتهم للدين النظرة العدائية. لأن هؤلاء الرجال الذين نصبوا انفسهم على انهم قديسون يأمرن الناس - 00:12:10

الطهارة والعفة هم اكثر الناس كانوا ابعدوا عن هذه المعاني. لذلك هناك قاعدة ايها الاحبة لا تغير الكلمات والدعوات عندما تحيا في قلوب الناس عندما يعيش اصحابها من اجلها ويموتوا من اجلها. هذه الكلمات لا تحيا في سنة الله عز وجل في قلوب الناس الا عندما - 00:12:30

يعيش اصحابها من اجلها وعندما يموتون من اجلها. اذا ماتوا من اجلها انتفضت هذه الكلمات حية في قلوب المحبين وفي قلوب الامم والشعوب هل هذه القاعدة مثلا تختص بالدين الاسلامي لا عندما ننظر في الاديان وفي الفرق وفي جميع النحل. انظر الى الاشخاص الذين يعظمونهم في جميع - 00:12:50

الاديان. تجد هذا الشخص الذي يعظمه ويعترضون عليه بعين القدسية والهيبة تجدونه يعني شخصاً بذل حياته من أجل بفكرة ومن أجل مبدأً واضحـي وعذب نفسه وعليكم السلام وعذب يعني عذب نفسه وضحـي من أجل هذه الفكرة. فعندما فعل كل هذه الافعال الجميلة عند - 00:13:10

شعوب الأمم الشعوب والأمم نظرت اليه بعين القدسية. لذلك بعض الاديان مثلاً لا تجد شخصاً فيه هذه الصفات. عندهم فاماً يفعلون؟
يأتون بشخص رمز ويضعون عليه الاساطير والخرافات انه فعل وفعل وانه قام وضحـي مع انه لا يوجد هذا في الواقع. لكن لماذا يفعلون؟ لأنهم يعلمون ان الناس - 00:13:30

انما تتأثر بالافكار اذا رأى من دفع ضريبتها. اما قبل ذلك مجرد وجود الافكار على الالسنة من دون ان تتطبق في واقع الحياة فان هذه الكلمات سرعان ما تموت بموت اصحابها. لذلك لو يعني نظرنا ما هو افضل اسلوب للدعوة؟ افضل اسلوب - 00:13:50
للدعوة ايها الاحبة هي القدوة ان يكون الانسان قدوة للناس بافعاله. لذلك الله عز وجل ماذا يقول في كتابه؟ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حتى ينبغي ان هذا افضل اسلوب للدعوة محمد صلى الله عليه وسلم هو سيد الدعاء. وكل من جاء بعده من الدعاة ينبغي ان يحذو - 00:14:10

حذوه في الدعوة الى الله عز وجل بالقدوة الحسنة. لذلك يقولون لا تكن كالسراج. السراج ماذا يفعل؟ يضيء للناس نفسه وهذا جاء فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني من حديث جندي. قال صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي - 00:14:30
ان يعلموا الناس الخير وينسى نفسه مثل ماذا؟ قال مثل السراج. يضيء للناس ويحرق نفسه. هذا مثل العالم. الذي يعلم الناس الخير مثل الداعية المصلح الذي يتكلم ثم بعد ذلك يخالف قوله او يخالف قوله فهذا كالسراج يضيء للناس الطريق - 00:14:50
للناس منهـج السعادة ثم بعد ذلك هو يحرق نفسه بالابتعاد عن درب السعادة. وهناك فرق ايها الاحبة بين من يحرق نفسه ليوصل السعادة وبين من يخلق نفسه بالابتعاد عن طريق السعادة. يعني هناك اشخاص يحترقون يقولون كالشمعة يحترقون من أجل ان يضئوا الطريق لـ الآخرين. لا - 00:15:10

هذا نوع محمود الذي يبذل ويضحـي من أجل دعوته هذا كالشـبع كذلك او كالسراج يحترق. لكن شـتان بين من يحترق من أجل وبين من يحترق في ملذاته واهوائه ابـتعاد عن الدعـوة. وهذا هو الذي قصـده صلى الله عليه وسلم. النوع الثاني الذي يحرق نفسه بالابـتعاد - 00:15:30

عن منهـج الله سبحانه وتعـالى فيعرضها لـعذاب الله عـز وجل في الوقت الذي يأمر الناس به الـاتجـاء الى الله عـز وجل ويعـطـيهـم طـريق السـعادـة ويدـلـهم عـلـيـهـ. لذلك شـعـيب عـلـيـهـ السـلام من اعـظـمـ المـصـلـحـينـ. وهو من انبـيـاءـ الله عـز وـجلـ. يـنبـهـ قـومـهـ عـلـىـ قضـيـةـ مـهـمـةـ فيـ بداـيـةـ الدـعـوـةـ. ماـذاـ - 00:15:50

قال لهم قال لهم وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ويبين لقومه ابـتدـاءـ ان هـذـهـ الدـعـوـةـ الىـ اللهـ عـزـ وـجلـ هـذـهـ الدـعـوـةـ الىـ عـدـمـ مـثـلاـ التـطـفـيفـ فيـ المـكـيـالـ وـالمـيـازـانـ الـذـيـ دـعـاهـمـ الـيـهـ هلـ هوـ يـرـيدـ انـ يـدـعـوـهـمـ الـىـ تـرـكـ التـطـفـيفـ ثـمـ هوـ بـعـدـ ذـكـ يـطـفـفـ فيـ المـيـازـانـ؟ـ هلـ يـعـقـلـ انـ - 00:16:10

ومـاـ هوـ سـيـأـثـرـونـ بـكـلـامـهـ؟ـ لـذـكـ وـبـيـنـ لـهـمـ انـ دـعـوـتـهـ لـعـبـادـةـ اللـهـ وـدـعـوـتـهـ لـاصـلاحـ اـحـوالـهـمـ هـيـ دـعـوـةـ مـنـهـ اـبـتـدـاءـ لـنـفـسـهـ التـمـسـكـ بـمـنـهـجـ ثـمـ لـقـوـمـهـ فـقـالـ لـهـمـ وـمـاـ اـرـيدـ انـ اـخـالـفـكـمـ الـىـ ماـ انـهاـكـمـ عـنـهـ. لـذـكـ اـيـهـ الـاحـبـةـ مـنـ شـدـيدـ الـوعـيدـ - 00:16:30

الـذـيـ جـاءـ فـيـ الـاحـادـيـثـ النـبـوـيـةـ عـلـىـ هـذـهـ الطـائـفـةـ الـتـيـ يـخـالـفـ قـولـهـ اوـ فـعـلـهـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ روـاهـ اـسـمـاءـ بـنـ زـيـدـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـؤـتـىـ بـالـرـجـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. فـيـلـقـىـ فـيـ النـارـ فـتـنـدـلـقـ اـقـطـابـهـ اوـ اـقـطـابـ بـطـنـهـ ايـ مـعـاـوـهـ. فـيـدـورـ بـهـاـ - 00:16:50

وـمـاـ يـدـورـ الـحـمـارـ بـالـرـحـاءـ. الـاـنـ هـذـاـ رـجـلـ يـلـقـىـ فـيـ النـارـ عـنـدـمـاـ يـلـقـىـ فـيـ النـارـ تـخـرـجـ الـامـعـاءـ. فـيـدـورـ بـامـعـائـهـ كـمـاـ يـدـورـ الـحـمـارـ بـالـرـحـاءـ. يـدـورـ حـولـ هـذـهـ الـامـعـاءـ. فـاـهـلـ النـارـ يـسـتـعـظـمـونـ هـذـهـ الـهـيـئةـ. لـمـاـ يـسـتـعـظـمـونـ هـذـهـ الـهـيـئةـ. لـانـهـمـ رـأـواـ رـجـلـاـ يـعـرـفـونـهـ بـالـصـلـاحـ فـيـ الـدـنـيـاـ. رـأـواـ رـجـلـاـ -

كانوا يعرفونه على المنابر وعلى وسائل التواصل الاجتماعي ويعرفونه على الاعلام يتكلم بالدين والاصلاح ويأمر الناس. فيقولون يأتون اليه يا فلان ما شأنك الم تكن تأمر بالمعرفة وتنهى عن المنكر؟ السيدة انت الداعي الفلاسي الذي كنت تقول وتقول؟ فيقول لهم بل كنت امر بالمعرفة - 00:17:30

ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه. فنسأل الله السلام والعافية من حال هؤلاء القوم ما الحديث ايها الاحبة الذي ذكره المحاسب؟ المحاسب بي ذكر حديثا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعظ او من عظ ولم يتعظ وجزر - 00:17:50
ولم ينجزر ونهى ولم ينتهى. يعني هو يعظ الاخرين وهو في نفسه لا يتعظ. ويُسخر الاخرين عن المنكرات وهو في نفسه لا يجزر ونهى غيره عن الاثام وفي نفسه لا ينتهى قال فهو عند الله من الخابفين. الان هذا الحديث الحقيقة لا يوجد له اثر في الكتب المعتمدة. يعني - 00:18:10

باحثون يقولون هذا الحديث لم نجد له اثرا في الكتب المعتمدة فيتوقف في حاله لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا مما ينبغي التنبيه عليه. ان هذا الحديث لم - 00:18:30

يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فالله اعلم بحاله لم نجد له سند. طيب الان قبل ان ننتقل من هذه النقطة او هذه الفقرة الى فقرة اخرى يعني يقود الغزالى بهمنى انقل قبض الغزالى الغزالى رحمة الله تعالى يقول في وظيفة المعلم ووظيفة العالم في المجتمع. يقول الغزالى رحمة الله وذكر مجموعة - 00:18:40

عن العالم منها قال الوظيفة الثامنة ان يكون المعلم عالما بعلمه فلا يكذب قوله فعله. قال لان العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالابصار. لماذا؟ يجب على العالم ان يطابق بين القول والفعل. قال لان العلم - 00:19:00
لم يدرك بماذا؟ ببصائر القلوب. البصائر جمع بصيرة والبصرة تكون بماذا؟ بعين القلب. قال اما العمل فيدرك بماذا؟ بالابصار والابصار - هو بصر العين جميل. قال وارباب الابصار اكثر. يعني اكثر الناس هم من عوام. والعوام ينظرون بعين ماذا؟ ينظرون بعين البصر - 00:19:20

يعني ينظرون ببصر العين ولا ينظرون ببصر القلب هذا حال اكثر الناس. لذلك هذا العالم علمه في باطنها انما اليه اصحاب البصائر وهؤلاء طائفة قليلة. اكثر الناس العوام انما ينظرون الى ظاهركم ببصر العين. فإذا رأوا في الظاهر - 00:19:40
وتطبيقا وسلوكا فانهم سيسلكون الدرب. وإذا رأوا في الظاهر مخالفة لما في العلم فانهم سيتذمرون عنك ويتخلون عنك. لذلك يتبع يقول وارباب الابصار اكثر. فإذا خالف العمل العلم منع من الرشد. وكل من تناول شيئا. انظروا الى هذا. قال - 00:20:00

كل من تناول شيئا وقال للناس لا تتناولوه فإنه سمهلك. سخر الناس به واتهموه وزاد حرصهم الامانه عنه فيقولون يعني هذا الرجل يقول للناس لا تتناولوا هذا الشيء ابتعدوا عنه هذا سمهلك يوقع بكم الضرر ثم رأوا هذا العالم - 00:20:20
اول الناس مبادرة الى هذا الشيء يتناوله ويأخذ منه نصيبه. فماذا سيقول الناس؟ قال سخر الناس به واتهموه وزاد حرصهم على ما نهوا عنه فيقولون لولا انه اطيب الاشياء والذها لما كان يستأثر به. يعني هذا الشيخ اللي قال لنا لا تفعلوا لا تفعلوا هو - 00:20:40
او انسان ذهب لفعل هذا الشيء. اذا هذه سيسخر الناس به ابتداء ثم يقولون لولا ان هذا شيء محظوظ له وهذا شيء فيه لذة وفيه انس لما ذهب هذا الشيخ اليه. اذا الكل يذهب اليه. لذلك يعني هذا تقييد لهذه المسألة. اي عالم اي داعي اي مصلح يجب عليه ان يراعي هذه القضية - 00:21:00

يجب عليه ان يراعي قضية العمل ولا يكتفي فقط بالكلام لا يختفي بالتنظير العام ولا يكتفي بان يراه الناس على المنابر بل يكون واقعا عمليا متكاما ل الدين الله سبحانه وتعالى في قوله وفي عمله وفي علاقته مع الله سبحانه وتعالى. لذلك ان يقول ابو الاسود الدؤلي لا - 00:21:20

عن خلق وتأتي مثله. عار عليك اذا فعلت عظيم. ابدأ بنفسك فانها عن غيها. فإذا انتهت عنه فانت حكيم هناك يقبل ان وعظت يقتدي بالعلم منك وينفع التعليم. في هذه الحالة انها استقبل الوعظ. علي ابن ابي طالب ايها الاحبة يرسل - 00:21:40

رسالة الى طلبة العلم فيقول لهم يا حملة العلم اعملوا به. فانما العالم من عمل بما علم. ووافق علمه عمله ثم قال هو يتكلم عن اخر
الزمن. قال وسيكون اقوام يحملون العلم لا يتجاوز تراقيهم. يخالف - 00:22:00

علمهم سيأتي اقوام على هذه الامة يذكر علي ابن ابي طالب هذا الكلام. سيأتي اقوام العلم لا يتجاوز التراغي فقط العلم في الداخل اما
في الواقع العملي لا يوجد العلم ولا يوجد عمل قال يخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانيتهم. في الكلام الظاهر كلام معسول
جميل - 00:22:20

لكن في الباطن هناك مقاصد اخرى. يجلسون حلقا يجلسون حلقا لطلب العلم ويعقدون المدارس. فيباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل
ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه. يعني العالم الذي صاحب الحلقة الفلانية اذا رأى احد التلاميذ ذهب الى عالم اخر -
00:22:40

الى داعية اخر مقت هذا التلميذ. مقته وغضب عليه. كيف تذهب الى غيري؟ الا يعجبك الكلام؟ فهذا والعياذ بالله من عالمة خذلان الله
عز وجل لهذه الطائفة فانظر ماذا يختتم علي بن ابي طالب قال اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله ونسأل الله السالمة
والعاافية - 00:23:00

هذا المجالس هذي التعب هذا الضنك وهذا الذهب والعودة الى هذه المجالس يذهب في النهاية ولا يحصل منه الانسان اي شيء. لماذا?
لان المقصود قد لم يكن وجه الله سبحانه وتعالى. واختتم هنا بهذه الفقرة بخاطر ابن الجوزي رحمة الله تعالى من خاطره. يقول لكم
اخواني اسمعوا - 00:23:20

وهذه النصيحة هذا من كلامه يقول لكم اخواني اسمعوا نصيحة من قد جرب وخبر. قال انه بقدر اجلالكم لله عز وجل يجلكم يتكلم
عن الناحية العملية للداعية وللمصلح وللأنسان في هذه الحياة الذي يريد ان يسلك طريق الرشاد. قال بقدر اجلالكم لله يجله -
00:23:40

قم وبمقدار تعظيم قدره واحترامه يعظم اقداركم وحرمتكم اي عند الناس. ولقد رأيت والله يتكلم من تجربة من تجربته رحمة الله
تعالى يقول والله لقد رأيت من انفق عمره في العلم الى ان كبرت سنه ثم تدعى الحدود يعني كان في الحياة يشتهر - 00:24:00
في طلب العلم ويبذل ويقدم ثم بعد ذلك تدعى حدود الله سبحانه وتعالى ولم يعلم بعلمه الذي تعلمها وافنى حياته في طلبه. قال
فهان عند الخلق. هذه هي النتيجة التي اورثها الله عز وجل له. ماذا؟ هان عند الخلق. قال وكانوا لا يلتقطون اليه - 00:24:20
غزاره علمه وقوة مجاهدته. يعني هذا الرجل مع انه مجتهد في العلم وعنه علم غزير ولكن الله عز وجل صرف قلوب الناس عنه. من
الذى يجعل هذا داعية وهذا المصلح يحبه الناس الله عز وجل هو الذى يكتب القبول. لا تظن ان فقط كثرة العلم هي السبب في اقبال
الناس عليك. في الحقيقة القبول من الله - 00:24:40

عز وجل. لذلك سيدرك رجلا اخر او شخصا اخر قال ولقد رأيت من كان يراقب الله عز وجل في صبوته. اي في شبابه كان يراقب الله
عز ويجاهد النفس ويحاول ان يصونها من مواضع الشبهة والحرام. قال مع قصوره بالإضافة الى ذلك العالم. هذا الرجل الآخر كان
قاصر العلم - 00:25:00

بالاضافة الى ذاك العالم النحيف. قال فعظم الله قدره في القلوب حتى علقته النفوس. ووصفته بما يزيد على ما فيه من الخير. يعني
هذا انسان عامي قد قد يكون او يكون طالب علم مبتدئ لكن فيه من تقوى الله عز وجل ومراقبة الحركات والخطوات ما جعل الله عز
وجل يجعل قلوب الناس تقبل اليه والسبب في ذلك - 00:25:20

انه عظم الله عز وجل في قلبه فعظم الله عند خلقه. هذه هي النتيجة. واما من جعل الله اهون الناظرين اليه هون الله عز وجل نظر
الناس اليه وهذا فيه عبرة ومتعظ فننعوا بالله من علم عاد كلا واورث ذلا وصار في عنق صاحبه غلا. الان ننتقل الى فقرة - 00:25:40
اخري من كلام المحاسب قال رحمة الله ولا تخلط الا عاقلا تقيا ولا تجالس الا عالما بصيرا. وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي
جلسائنا خير؟ فقال من ذكركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم بالآخرة عمله - 00:26:00
ايها الاحبة الان الحارت المحاسب رحمة الله تعالى يتكلم عن الرفقة وتقول ابتداء الانسان في هذه الحياة الدنيا يقولون خلق مدنيا

بالطبع هذا في علم الاجتماع يقول الاصل في انه خلق مدنيا بالطبع ما معنى مدني؟ اي انه يحب الانتحال والاجتماع مع الاخرين ويميل الى ذلك. ولا يحب الانفراد في - 00:26:20

جميع شؤون الحياة فهذا معنى الانسان مدني بالطبع. طبعا هناك بعض النظريات الشاذة التي خرجت بعد الثورة الفرنسية لنظرية روس وما شابه ذلك في علم الاجتماع انهم يرون ان الانسان لا خلق منفردا بالطبع متواحشا يريد ان يغزو على غيره فجاءت انظمة الدول والحكم لتضبط هذا التوخش. هذه نظريات - 00:26:40

ومخالفة لكتاب والسنة ولما عليه سلف الامة ولما عليه الواقع وطبع الناس. الانسان لم يخلق متواحشا كما يقولون ولم يخلق منفردا يحب الاستئثار الان هذه الانانية وهذا الطبع هذا شيء يرثه الانسان مع الحياة ومع الممارسة. اما الاصل في الانسان انه مدني بالطبيعي يألف الاجتماع مع الناس - 00:27:00

ويميل اليه ويحب ان يغالطهم في مجالسهم وماكلهم ومشاربهم. لكن الحالة المحاسبى يقول الان اهل الرشاد بدون من يطلب الطريق الى الله عز وجل من يجالس. الان لابد من المجالسة اذا لكن من تجالس ومن تختالط ومن هم الذين - 00:27:20

يشتركون معك في رحلة الحياة الى الله سبحانه وتعالى. هذا الذي يريد الحارت المحاسبى ان يتكلم عنه. لذلك ماذا قال؟ قال لا تختالط الا عاقلا تقىا الانسان سيختالط اذا. ولكن انا ارشدك. لا تختالط الا عاقلا تقىا ولا تجالس - 00:27:40

الا عالما بصيرا. اذا هذه هي الصفات. لذلك ايتها الاحبة اصحاب الامام العالية واصحاب المطالب العالية والذين يريدون الوصول الى الله سبحانه وتعالى لا يرضون لنفسهم ان يجالسو سفهاء الناس وسقطهم واصحاب الهمم الدينية واصحاب المطالب الارضية. لا يجالسونهم. لماذا - 00:28:00

لان هذا الصنف او هذه الطبقة اذا جالسها الانسان فانها ستكون عائقا بينه وبين الطريق الى الله سبحانه وتعالى. هذه الطبقة اصحاب الهمة الدينية وسفهاء الناس اما ان يؤذيك واما ان يشغلك بما لا يعود على قلبك بالصلاح في الدنيا وفي الآخرة واما ان يضعف همتك وایمانك - 00:28:20

واما ان يضعف الهمم والايمان. تصور انسان يجلس معظم الوقت مع اناس لا يصلون في جماعة. ماذا سيحدث؟ هو الان يصلي بعد اسبوع بعد اسبعين بعد شهر بعد شهرين سينتهي الامر هو الان سيتأثر بهذا بهذه البيئة المحيطة به. وكذلك في سائر الاعمال. لذلك - 00:28:40

الانسان ان يتحرى من يصاحب ومن يرافق. لذلك المسترشدون ايتها الاحبة عندما يختارون الجلسات يختارونهم على درجة عالية عندهم دقة عالية في الاختيار يختارون كما ذكر المحاسبى العقلاء الاتقياء اصحاب العلم واصحاب - 00:29:00

واصحاب الحلم يختارون انسا اذا رأوه ذكرهم بالله سبحانه وتعالى. كما ذكر ابو اسحاق السباعي رحمه الله تعالى عن شيخه عمرو بن ميمون الاودي قال اذا رأي ذكر وجهه بالله سبحانه وتعالى. يقول اذا نظرت لوجه عمرو بن ميمون اذا رأي هذا الرجل يذكر وجهه بمن - 00:29:20

بالله عز وجل من اجل الوقار والخشية والهيبة لله الذي ترى في وجهه بمجرد ان تراه فانك تخشى الله سبحانه وتعالى. اذا يختارون هذا الصنف يختارون انسا اذا رأوه لانت قلوبهم القاسية. لذلك يقولون محمد بن واسع جعفر بن سليمان احد تلاميذه هذا يقول كان قلبي اذا - 00:29:40

كان قلبي اذا قسى واثقلته الذنوب اتي الى محمد بن واسع فقط انظر الى وجهه. اذا نظرت الى وجهه فان هذه القسوة تذهب بمجرد ان ينظر فقط الى وجه محمد ابن واسع. قال كان يكون كالثكلى. محمد ابن واسع قال كالثكلى. ما معنى كالثكلى؟ اي كالمرأة التي فقدت ابنها - 00:30:00

من شدة خوفه وخشيته من لقاء الله عز وجل ومن شدة عبادته وتضرره لله عز وجل كانه كامرأة ملهوفة فقدت ابنها. اذا رأه صاحب القلب القاسي الجامد ذات هذه القسوة بمجرد ان يراه. كذلك الانسان او طريق المسترشدين يحتاج الى انسا اذا تكلموا يزيدوا - 00:30:20

كلامهم علما وايمانا وقربا من الله سبحانه وتعالى. انت تحتاج ان تجلس مع الشخص اذا كلوك بشيء زادك قربا زادك ايمانا زادك لا تحتاج الى انسان اذا كلوك بعدك عن الطريق. طيب كيف اختار هذا الانسان الذي اذا تكلم بكلام يقربني من الله سبحانه وتعالى؟ انظر الى 00:30:40

المواصفات التي اعطتها المحاسبى. قال انظر الى عقله وانظر الى تقواه. وانظر الى علمه وانظر الى بصيرته في دين الله. وبناء على ذلك تخثار شخص. عمر بن عبد العزيز ايها الاحبة يقول لقل ان يكون لي مجلس مع عبيد الله ابن عبدالله. عبيد الله بن عبدالله -

00:31:00

لا هذا احد فقهاء المدينة السبعة. هناك سبع فقهاء في المدينة اشتهروا قبل ما لك بن انس. احد الفقهاء السبعة العلماء الكبار عبيد الله ابن عبدالله. يقول عمر بن عبدالعزيز الخليفة الاموي رحمة الله تعالى يقول لأن يكون لي مجلس من عبيد الله بن عبدالله احب الي من الدنيا. احب الي ليس فقط -

00:31:20

زوجته او احب اليه من خلافته او احب اليه من شيء قال احب اليه من الدنيا باسرها لماذا؟ لانه هذا الرجل يزيده قربا من الله وكل الدنيا تزيد قربا من هذه الحياة فهو يقول مجلس مع عبيد الله بن عبدالله احب الي من الدنيا. ويقول والله لاني لاشتري ليلة من ليالي عبيد الله -

00:31:40

الف دينار من بيت المال. يقول انا الليلة الواحدة في مجلسي مع عبيد الله بالف دينار اشتريها من اين؟ قال من بيت مال المسلمين. فقال له المسلمون او من حضره قالوا له كيف ذلك؟ يعني كيف انت تأخذ؟ يعني الف دينار من جيبك هذه فهمنها. اما الف دينار من بيت لهذا المسلمين؟ هذا ليس لك -

00:32:00

فالرواية تقول هذا مع تحريك وشدة تحفظك. يعني انت عمر بن عبدالعزيز الذي تتحرى الدينار الذي يدخل ويخرج على بيت المال. وتتحفظ من اي يخرج من غير اذن. تدفع الف دينار من اجل ان تجلس مع عبيد الله؟ فيقول لهم اين تذهبون؟ يعني اين ذهبتك عقولكم -

00:32:20

والله اني لاعود برأيه بنصيحته وبهدايته على بيت مال المسلمين بالوف والوف. يعني الجلسة الواحدة مع عبيد بن عبدالله انا ارد بها ليس الف واحد الى بيت المال. اعيد الالوف المؤلفة. لان عبيد الله يعطيه الفقه في الدين. وبيصره كيف يفعل وكيف يتصرف -

00:32:40

بهذه الحنكة وبهذه الحكمة وبهذا النور عمر بن عبدالعزيز االف الذي اخرجها من اجل ان يجلس مع عبيد الله يعيدها الاف مؤلفة وايتها اصلاح للمسلمين الالاف المؤلفة او الالاف التي اخرجها الالاف المؤلفة. لذلك هو يقول لهم لا تخافوا هذه الالاف التي يخرجها ائمه اخراجها لمصلحة الاسلام -

00:33:00

والمسلمين اجلس مع هذا الرجل فاعيدهوا الافا مؤلفة. قال ان في المحادثة هو يكمل. قال ان يتكلم عن المحادثة مع عبيد الله. قال ان في المحادثة تلقيحا للعقل وترويجا للقلب وتسريرا للهم وتنقیحا للدب. هكذا كانوا يفهمون المجالسة مع اهل العلم -

00:33:20

ومع اهل البصيرة في دين الله سبحانه وتعالى. الانسان ايها الاحبة اذا عاشر قوما فانما يعاشر اقواما اذا رأى اعمالهم زهد في عمله لا تخلط اقواما اذا رأيت اعمالهم تظن نفسك انك صاحب خير. الانسان يخالط ويختار في سبيل الرشاد اقواما اذا جالسهم -

00:33:40

اذا رأى عبادتهم اذا رأى ممارستهم وسلوكياتهم في دين الله عز وجل عرف ان بضاعته مزجة. وعرف انه بعيد بعد عن الله سبحانه وتعالى. الى انك اذا صحت اصحابي مبدنية مثلا انت عندك معصية. هذه المعصية ايها الاحبة التي فعلتها اذا جلست -

00:34:00

من يفعلون ما هو اعظم منها؟ ماذا ستنتظر اليها؟ ستنتظر هذه معصية صغيرة. يعني انا انظر الى الحرام هناك من ارتكب الزنا. هؤلاء القوم يرتكبون الزنا. اما انت اذا لست مع اصحاب الهمم العالية فانت عندما تفعل اي معصية صغيرة فانك ستتحقر النفس وتنظر اليها على انها شيء كبير لانك -

00:34:20

بها الله عز وجل وهؤلاء الاقوام الذين تجالسهم اصحاب هم عاليه لا يختلفون مثل هذه الامور. لذلك عبدالله ابن المبارك يقول اذا نظرت الى الفضيل ابن عياض نموذج اخر. عبدالله بن المبارك ايها الاحبة كان يغزو في اغلب عمره. وكان عالما بصيرا نحيريا. هذا

العالم ماذا يقول؟ يقول اذا نظرت - 00:34:40

الى الفضيل بن عياض مقدت نفسی بکی علی نفسه هذا فضیل عابد من العباد وعبدالله بن المبارک یری نفسه دنیا معه هذا عبد الله بن المبارک فما بالکم في انفسنا من المقصرین والمفرطین الذين لم نقدم شيئاً بعد لله سبحانه وتعالی فنسأل الله العفو والعلاییة - 00:35:00

جمیل. يقول ابن الجوزی رحمه الله تعالى قد کان جماعة من السلف يقصدون العبد الصالح للنظر الى سنته وھدیه لا لاقتباس علمه وذلك ان ثمرة علمه ھدیه وسمته. ابن الجوزی ایها الاحبة يقول الناس في - 00:35:20
في الزمن القديم كانوا یدھبون الى العلماء ليأخذوا من صفتھم ومن ادبھم. لذلك یقال مجلس احمد ابن حنبل رحمه الله کان یحضره فوق الخمسة الاف رجل خمس مئة فقط هم الذين كانوا یكتبون والباقيون كانوا ینظرون الى سنته والى ادبھ. خمسة الاف رجل یحضر مجلس احمد ابن - 00:35:40

بن حنبل وقيل اکثر الذي یكتب کم؟ خمسمائة. والباقيون ماذا وظیفته؟ ماذا یفعلون؟ فقط یتعلمون من سنته وادبه رحمه الله تعالى وما بقیت تقول من اللذات الا محادثة الرجال ذوي العقول. الان ننتقل الى منزل اخر ذکرہ الحارت المحاسبی رحمه الله تعالى يقول - 00:36:00

وتواضع للحق واخضع له وادم ذکر الله تدل قریه. قال صلی الله علیه وسلم جلساء يوم القيمة الخاضعون المتواضعون الخائفون الذاكرون الله کثیرا. الان اتكلم المحاسبی اذا عرفنا ان الانسان - 00:36:20

ینبغی ان نكون قائلًا بالحق عاملًا به. وعرفنا ان الانسان ینبغی علیه ان یجالس اهل الحق. الان المحاسبی رحمه الله تعالى یتكلم ان الانسان یجب علیه ان یخضع للحق وان یدل نفسه من اجله. لذلك ایها الاحبة الحق كما قلنا هذا - 00:36:40

شيء ثامن وهذه کلمة عظيمة. الحق لاحظوا هذه القاعدة. الحق لا یعرف بالرجال وانما یعرف الرجال الحق. الحق لا یعرف بالرجال وانما یعرف الرجال بالحق. فالرجل انما یتبع وانما یقتدى بعمله متى؟ اذا - 00:37:00

قالا بالحق متمسکا به. وليس الحق حقا لان فلانا قاله. الان الحق لا یكون حقا لان فلانا قاله الحق يقول حقا لان الله عز وجل هو الذي جعله الحق. لذلك یقول العلماء الحق قديم. الحق قديم ان یسبق الرجال ولكن الرجال هم الذين ینطقون - 00:37:20

ولا یكون الحق حقا لانهم ںطقوا به. اذا الحق قديم والحق لا یعرف بالرجال وانما یعرف به الرجال. والرجل انما یتبع او اذا کان قائلًا بالحق. لذلك المؤمن ایها الاحبة یتعصب للحق. ولا یتعصب لاراء الرجال. ویخضع للحق - 00:37:40

ولا یخضع لعقود الرجال ولا لاهوائهم. وكم من انسان اضاع دینه ودنياه وهو یتعصب لاراء الرجال ویدافع عن هذه الاراء بعد ان ظهر فسادها وبان عوارها. یدافع وینافح وقد علم الفساد. وظهر العوار. لكن نفسه تأبی ان یقال فلان اخطأ - 00:38:00

لماذا یدافع؟ لماذا یأبی ان یرجع للحق؟ لماذا یأبی ان یخضع للحق الذي ظهر بالادلة الواضحة؟ حتى لا یقال فلان اخطأ في هذه المسألة فهذا حال فرعون والعياذ بالله وحدھما بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلوا. فانتظر کيف کان عاقبة المفسدين - 00:38:20

كل انسان عرف الحق ولكنه ابی ان یعود اليه بعد ان استبان فهذا مفسد كما وصف الله عز وجل قوم فرعون. انهم لما عرفوا الحق وجحدوه افسدوا وكذلك حال كل من یعرف الحق ویعرض عنه ویستکبر عن الانصياع له. لذلك على طالب العلم وعلى - 00:38:40
ان یحذر ایها الاحبة من هذه الافة. هذه الافة عصفت بطلبة العلم وعصفت بالداعیاء وعصفت بالعلماء وعصفت بمن یرفعون شعار الاصلاح تجدهم یتعصّبون لمشايخهم ولطريقهم ولحزابهم ولجماعاتهم فوق الحق. هذا التعصب ایها الاحبة الذي اضعف الامة في الحقيقة - 00:39:00

وشئت الكلمة تجد انسان یدافع وینافح عن رجال وعن اشخاص وعن اراء بغير علم ولا هدی ولا كتاب منیر فقط لان فلانا قال قوله هو اذا هل هو یتبع الحق ام یتبع الرجال؟ هو یتبع الرجال هو لا یريد الحق لانه لله - 00:39:20
سبحانه وتعالی هو یريد ان یتبع فلانا. اذا قال الحق قاله اذا قال الباطل قاله فهذه ليست حالة سوية وهذا کما یقول العلماء هو ب يريد

النفاق والرياء. لماذا؟ الان الانسان الذي يريد بالحق وجه الله سبحانه وتعالى. ويبدل في البحث من اجل ان يرضي الله سبحانه

وتعالى - 00:39:40

الطاقة من اجل الوصول الى الحق. هذا الانسان لا يتغصب للرجال. وهذا الانسان اذا ظهر له الحق مع الفريق الآخر فانه يذهب اليه. يخضع للحق الانسان الذي اذا ظهر له الحق لا ينقاد اليه ويسارع في امكانيه مع ظهوره بالادلة الجليلة الواضحة اذا هل هذا مخلص لله سبحانه وتعالى - 00:40:00

وتعالى هل هذا يريد وجه الله عز وجل في الوصول الى الحق؟ لا هذا يريد شيطانه ويريد هواه ويريد شيخه وطريقته ومن ينتتمي اليه فعلى الانسان ان يحذر من هذه الخصلة لانها لا تتعلق بالعوام بل اشتد خطرها في طلبة العلم في التعصب لطراقيهم ولمشايخهم ولمن - 00:40:20

اليهم فيها لها من فتنته تصم العقول وسائل الله العافية. لذلك يقول ابن القيم رحمة الله تعالى في مفتاح دار السعادة هذا الرجل اي انسان عرض عليه حق فرده عوقب بماذا؟ قال عوقب بفساد عقله وقلبه ورأيه. هذه - 00:40:40

الدينية هناك عقوبة اخروية تنتظره. لكن انظر العقوبة الدينية ان تسرب منك البصيرة في دين الله. يقول ابن القيم كل من عرض عليه حق فرده عوقب بماذا في الدنيا؟ عوقب بفساد عقله وقلبه ورأيه. فعقله لا ينتظم بحال في جميع - 00:41:00

الحياة وقلبه لا يكون مع الله سبحانه وتعالى وكذلك رأيه يكون فاسدا في جميع شؤون الحياة. هذه الضريبة او هذا عقاب ما سببه؟ عاقبه الله عز وجل به لانه اعرض عن الحق بعد ان استبان له. فسأل الله ان يرددنا الى الحق - 00:41:20
وان يجعلنا منقادين له متى ظهر واينما ظهر ومعلم ظهر فسأل الله ان يجعلنا معه لذلك ايتها الاحبة آآهل الرشاد ومن سمات المسترشدين انهم دائما يرتحلون مع الحق. لا يقفون مع شيخ ولا مع طائفة ولا مع رجل. يقفون فقط مع الحق لانه - 00:41:40
الحق الذي يرضي الحق سبحانه وتعالى. والحق ايتها الاحبة عليه نور. يعني يقول الانسان كيف استدل على الحق؟ نقول الحق عليه نور. هذا النور لا يراه الانسان الا اذا كان قد اعد العدة لان يتقبله مع من كان ومع اي شخص كان. هناك اشخاص في الحقيقة الله عز وجل يعلم ما في - 00:42:00

هو لا يريد الوصول الى الحق. هو يريد الوقوف مع الطائفة او مع الشیخ او مع الطريقة او ما شابه ذلك. هو في قلبه ليس مستعدا لان يتقبل الحق اذا خرج مع غيره. هذا الشخص الله عز وجل يجعل على بصيرته عمایة. لا تهديه الى نور الحق. انت تريد نور الحق ان يظهر لك وان يستبين لك - 00:42:20

عليك ان تستعد بان تقبل الحق مع اي شخص كان. ومع اي طائفة كان هذا الحق ايتها الاحبة لا يستطيع انسان ان يحشره في فرد بحد ذاته ولا يستطيع ان يحصره في شخص وفي اشخاص وفي طائفة. الحق قد تجده عند تلك الطائفة وقد تجده عند تلك الطائفة. وقد تجد جزءا مع الحق مع تلك الطائفة. وهذه - 00:42:40

سنة الله سبحانه وتعالى ولا يزالون مختلفين. لكن الموفق هو من اعد العدة لان يتقبل الحق مع من كان. فهو يقول يا رب انا هذا القلب اعد این الحق ارشدني اليه؟ فاذا دعا الله عز وجل بصدق واخلاص اراده الله عز وجل ذاك النور الذي على الحق. والحق عندما يدخل القلب ايتها - 00:43:00

تستريح اليه النفوس وتطمئن اليه. ويجد الانسان له حلاوة وامتزاج مع القلب. لانه يوافق الفطرة. وجميع الاقوال الردية والمذاهب الباطلة اذا القلوب فان الانسان في قلبه يجد لها قساوة ويجد حرقة وان كان في الظاهر ينافح عنها. ويدافع عنها لكن هناك - 00:43:20

عذاب الشك وعذاب عدم اليقين وعدم الاستنارة بنور الله سبحانه وتعالى. لذلك الشيخ عبد الفتاح ابو غدة ذكر قصصا من قصص علماء عادوا الى الحق. علماء عادوا الى الحق بعد ان استبان لهم. فذكر قال حكى ابو نعيم في حلية الاولياء والحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في - 00:43:40

الله ابن الحسن العنبري عبيد الله ابن الحسن العنيري هذا احد العلماء. كان عنده بعض الامور العقدية المخالفة لطريقة اهل السنة والجماعة. لكن هذا الرجل عرف بالرجوع الى الحق متى ظهر له. يقول عبدالرحمن بن مهدي رحمة الله تعالى. هذا تلميذه قال كنا في جنازة. بالمهدي يقول كنا في جنازة مع عبيد الله العنبر - 00:44:00

فسألته عن مسألة فغلط فيها. الان عبدالرحمن بن مهدي هذا تلميذ العنيري. وقال و كنت حديثا يعني كان شابا صغيرا. فسأل العنيري عن مسألة العنيري غلط في الاجابة عن هذه المسألة. قال وانا يومئذ حدث اي شاب صغير. فقلت له - 00:44:20

حکی الله لیس هکذا یعنی المسألة ليست هکذا الظاهر انک اخطأت فيها. فما زال قال؟ طبعا ذکر و قال والقول فيها کذا وکذا. فاطرق ساعه. یعنی جلس یفكّر ساعه طبعا ساعه لسته مراد الساعه ستین دقیقہ. امراض یعنی له فتره من الزمان. فاطرق ساعه ثم رفع رأسه فقال صدقیت یا غلام. اذا ارجع الى - 00:44:40

قولك وانا صاغر لان اكون ذنبا في الحق خير من ان اكون رأسا في الباطل. انظر هذه العبارة من انسان عارف يخشى الوقوف بين يدي الله قال لان اكون ذنبا في الحق خير من ان اكون ماذا؟ رأسا في الباطل. وهذه الكلمة يعني تدل على ورعيه - 00:45:00 رحمة الله تعالى. وكذلك جاء في تهذيب التهذيب في ترجمة ما لابن مغول الكوفي رحمة الله تعالى. قال احمد بن حنبل سمعت سفيان ابن عيينة يقول قل قال رجل لمالك ابن مغول اتق الله. يعني رجل عالم عابد. تقول له اتق الله لو ان انسانا قال لنا اتق الله ماذا نقول له؟ اتق الله انت - 00:45:20

يعني كانه سبنا فهذا رجل عالم عابد يأتيه رجل من عوام الناس يقول له اتق الله فماذا قال؟ قال فوضع خده بالارض اي ذلا وحضورا لهذه الكلمة انها كلمة حق. هكذا كان دأبهم رحمة الله تعالى. الانسان لا يريد هذه الدنيا. ليس حريصا ان يثنى عليه او ان يقال الشیخ الفلانی وله طائفته وجماعته ومن حوله - 00:45:40

ويصفون له وي فعلون له الالايات على الفيس وما شابه ذلك لاما الهدف؟ الهدف وجه الله سبحانه وتعالى اذا ظهر الحق يتبعه ولو على رأسه وعلى رغم انه. بعد ذلك ايها الاحبة يعني نختتم بالكلمة الاخيرة التي قالها رحمة الله. وقال - 00:46:00 طعن الحق واخضع له وادم ذكر الله تسل قربه. هذه هي المنقبة العظيمة التي نهي بها وهي ذكر الله سبحانه وتعالى وذكر والله حياة القلوب وهو بريد المحبة. الانسان في هذه الدنيا اذا احب شيئا اكثرا من ذكره. فمن احب هذه الدنيا وكانت - 00:46:20

في الدنيا تملأ قلبه وروحه ووجوده ستجده دائما يكثر من الدنيا ومن ذكرها اما مثنينا عليها واما ذاما لها. كذلك ذلك الانسان اذا عشق صورة عشق فتاة عشق شيئا من ملذات الدنيا ستجده دائما ماذا؟ يلهج بذكره. هكذا فطر الله الانسان. الشيء الذي - 00:46:40 ليملأ القلب دائما على اللسان. اما من كان الله عز وجل هو الذي يملأ عقله وروحه وقلبه فان هذا اللسان سيكون دائما لاهجا لله عز وجل يستأنس بهذا الذكر. هو لماذا الانسان يكثر من ذكر الشيء الذي يملأ قلبه؟ لأن هذا الذكر يشعره بالانسان. لانه يتذكر - 00:47:00 وشتان بين من كان حبيبه الله سبحانه وتعالى وبين من كان حبيبه ملذات هذه الدنيا لذلك يعني يقولون اين المحبون اين المشتاقون الى الله سبحانه وتعالى الذين اذا ذكر الله عز وجلت قلوبهم اذا ذكر الله عز وجل يقشعرت جلودهم - 00:47:20

يقول ابن القيم رحمة الله تعالى في طريق الهجرتين ناظما لهذه الابيات يقول لقد كان يسبى القلب في كل ليلة ثمانون بل تسعون نفسا يهيم بها ثم يألف غيره ويسلوهم من فوره حين يصبح يعني يفكر الليلة في هذا الشخص ثم الليل الآخر يفكر في شخص اخر ثم - 00:47:40

عندما يستيقظ من الصباح ينسى الجميع وتعود هذه الدوامات. يهيم بها ثم يألف غيره ويسلوهم من فوره حين يصبحوا. لقد كان قلبي ضائعا قبل حكم فكان بحب الخلق يلهو ويمرح فلما اتي او فلما دعا قلبي هواك اجا به فلست اراه عن خبائك يبرح حرمت - 00:48:00

تأماني منك ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغيرك افرح. وان كان شيء في الوجود سواكم يقر به القلب الجريح وكم مشتري في الخلق قد سام قلبه فلم يره الا لحبك يصلح هو غيركم نار تلظى ومحبس وحبك - 00:48:20 الفردوس بل هو افسح فيها ضيما قلب قد تعلق غيركم ويا حسرة مما يجول ويكتح. هكذا كانت علاقة ابن القيم بالله سبحانه وتعالى.

انسان محب يشعر بهذه المعاني في قلبه وفي وجданه مع الله سبحانه وتعالى فاورته ذلك ذكر الله عز وجل - 00:48:40
الله عز وجل بصيرة في دينه. لذلك ايها الاحبة يقولون لو لم يكن لذكر الله عز وجل منقبة. الا ان الله عز وجل يذكرك عنده لكفى بذلك منقبة. ماذا قال تعالى؟ فاذكروني اذكركم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث القدسي يقول الله عز وجل - 00:49:00
انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتيه. انظروا الى هذه الجمالية. يقول الله عز وجل انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتيه
فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. يعني الذي يذكر الله في نفسه الله عز وجل يذكره في نفسه. قال وان ذكرني في ملأ -

00:49:20

ذكرته في ملأ خير من ملأ الذي ذكرني فيه. فالله عز وجل ايها الاحبة يثنى عليك ويذكرك في الملأ الاعلى. اذا هذه الهمم وهذه الروح
لا تسمو الى هذه المطالب العلية الا اذا كانت تجل الله سبحانه وتعالى. يعني انسان لا يعرف الله عز وجل هل يمكن ان يفكر -

00:49:40

في مثل هذه المعاني الایمانية الرائعة لا يمكن. فالمرجع في ذكر الله عز وجل بل المرجع في جميع اعمال القلوب ان تكون عارفا بالله
ان عرف الله عز وجل باسمائه وصفاته وجلاله وكبرياته تشوافت نفسه بان يذكرها الله عز وجل وهو مستو على عرشه بين ملائكته -
00:50:00

ماذا يريد الانسان من ذكر الناس له في الدنيا في المدارس؟ ماذا ينتفع من ان يثنى الناس عليه في هذه الدنيا؟ هل ينتفع بشيء؟ في
الحقيقة هذا لا ينتفع به - 00:50:20

الانسان وانما الذي ينفع هو ان يذكر الله عز وجل عبده وان يثنى عليه في الملأ الاعلى. لذلك الله سبحانه وتعالى امرنا وخليله وحبيبه
صلى الله عليه وسلم بان يصابر نفسه مع الذاكرين. فقال سبحانه واصبر نفسك مع الذين انظروا القضية تحتاج الى - 00:50:30
يعنى الانسان في هذه الدنيا يحب ان يذهب الى ما فيه لذته وهواد وشهوته. قضية الجلوس مع اصحاب الخير ومع اهل الصلاح
وفي مجالس الذكر هذا يحتاج الى ماذ؟ الى مصادرة والى ثبات. فقالوا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغفار والعشي يريدون
وجهه. ولا تعد علينا - 00:50:50

عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. انظر الى هذا الخذلان. الله عز وجل يقول لا تطبع من اغفلنا الله عز وجل
اغفل هذا الانسان عن ذكره. لأن هذا الانسان لم يجدو للسبب فالله عز وجل عاقبه بماذا؟ بالخذلان - 00:51:10

ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. لذلك ايها الاحبة من غفل عن ذكر الله عز وجل حياته ضنك وهذا بنص
كتاب الله عز وجل. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. ونحشره يوم القيمة اعمى - 00:51:30

قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتكل اياثنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. اه ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول
الذكر طول القلب مثل الماء للسمك. الذكر للقلب مثل الماء للسمك. الان السمك اذا رفعناه من الماء ماذا يحدث - 00:51:50
ذلك القلب اذا ذهب عنه الذكر يموت وهذا كان حال ابن تيمية رحمه الله تعالى يعني يذكر ابن القيم قال حضرت شيخ الاسلام ابن
تيمية مرة الفجر ثم جلس يذكر الله تعالى الى قريب من انتصاف النهار. ثم التفت الي وقال هذه غدوتي. اي هذا هو الغداء. ما هو؟
ذكر الله - 00:52:10

سبحانه وتعالى ولو لم اتغدى الغداء سقطت قوتي او كلاما قربا من هذا وقال لي مرة لا اترك الذكر الا بنية اجماع نفسي واراحتها
لاستبعد بتلك الراحة الى ذكر اخر. يعني هو يستريح فقط من اجل ان يعود للذكر. نحن في وقت الراحة نذكر الله عز وجل وهو
بالعكس هو - 00:52:30

يستريح من الذكر ليعود مرة اخرى الى الذكر. الان ايها الاحبة ما فوائد الذكر؟ سريعا نقرأها من كلام ابن القيم رحمه الله تعالى في
الكلمة الطيب. يقول ابن ثمار الذكر في حياة العبد المؤمن وما الذي يجنيه من ذكر الله سبحانه وتعالى في سلوكياته؟ يقول رحمه الله
او لا يرضي الرحمن - 00:52:50

ثم يزيل الهم والغم عن القلب. ويجلب له الفرح والسرور. ويقوى البدن والقلب. ويجلب الرزق يعني من يبحث كذلك عن الرزق

سيجده باذن الله في ذكر الله. ويجلب الرزق ويكسب ذاكر المهابة والحلوة والتضرة. ويورثه المحبة التي هي رح الاسلام - 00:53:10
وقطب رح الدين ومدار السعادة والنجاة. فقد جعل الله لكل شيء سبباً وجعل سبب المحبة دوام الذكر. يعني انت بقدر ما تذكر الله عز وجل بقدر ما تزداد محبتك لله سبحانه وتعالى. وبقدر ما تزهد في ذكر الله عز وجل بقدر ما تنقص هذه المحبة من قلبك. انت اذا -

00:53:30

هذا الشيء يبدأ يتعلق بالقلب ويدخل في القلب قليلاً قليلاً. فوسيلة او السبب الذي يوصلك ويثير لك محبة الله عز وجل هي المداومة على ذكره. يعني ايها الاحبة نحن في حياتنا حقيقة نجد جفوة بل في علاقتنا مع الله سبحانه وتعالى. الان نريد حل عملي حتى يصلح الانسان قلبه - 00:53:50

وحتى يشعر ان هناك علاقة محبة بينه وبين مولاه وبين خالقه ما هو السبب او ما هي الوسيلة؟ ان تداوم على ذكر الله. لذلك ابن تيمية رحمه الله تعالى ينصح ابن القيم يقول له ينبغي ان يكون لك اوراد في كل يوم. هذه نصيحة من ابن تيمية لابن القيم ينبغي ان يكون لك اوراد. وكذلك المسلم - 00:54:10

هناك اوراد يجب عليه ان يواكب عليها كل يوم. لا يتتركها. يجعلها من بعد الفجر الى طلوع الشمس. او يجعلها من بعد العصر الى مغيب الشمس المهم لابد من مجالس ذكر يختلي بها الانسان بنفسه يذكر الله عز وجل يعود نفسه على ذكره والثناء عليه واستحضار عظمته - 00:54:30

الان هذه المدارس قليلاً قليلاً ترقيك وتسمو بك. لكن عليك ان تجاهد وان تصابر. لذلك قال فمن اراد ان ينال محبة الله عز وجل فليلهج بذكره فان الدرس والمذاكرة كما انه باب العلم فالذكر باب المحبة. يعني كما ان اذا ما تدرس علماً وتذاكره هذا العلم يحيى -

00:54:50

في قلبك كذلك اذا ذكرت الله عز وجل فان محبة الله سبحانه تحيا في قلبك. قال ويورث الذكر الذاكر المراقبة حتى يدخله في باب الاحسان في عبد الله كانه يراه. ويورثه الانابة وهي الرجوع الى الله والقرب منه. ويفتح له باباً عظيم من ابواب المعرفة - 00:55:10
ويورثه الهيبة لربه واجلاله لشدة استيلائه على قلبه وحضوره مع الله بخلاف الغافل ثم قال ويورث جلاء القلب من صداته قلب الانسان عليه صدأ. الصدأ ما سببه؟ كثرة المعاصي والذنوب والغفلة. لا يوجد انسان فيينا الا عنده معاصي وعنده ذنوب سببها - 00:55:30
فهذه الحياة له وغفلته عن ربها سبحانه وتعالى. فهذه الذنوب تنكث نكتة سوداء على قلبه. ثم يعلو عليه الران والعياذ بالله. ونسأل الله السلامة الان القلب عندما يتصدى لها الاحبة يحتاج الى شيء يبعد عنه هذا الصدأ ويحرره مثل المرأة. عندما يأتي تأتي عليه الاقذار لابد ان تنظفها - 00:55:50

وتزيل عنها هذه الاقذار. فيقول هذا هو الذكر. الذكر كاللة منظفة تمسح الصدأ او تزيد الصدأ عن القلب فيعود القلب نقياً صافياً ينظر بنور الله. قال ويورث جلاء القلب من صداته. وكل شيء له صدأ وصدأ القلب الغفلة والهوى. اذا ما وصل القلب؟ الغفلة - 00:56:10
عن الله سبحانه وتعالى واتباع الهواء. وجلاوه اي وجلاء هذين الامررين وهما الغفلة والهوى بماذا يكون؟ قال الذكر والتوبة والاستغفار ويحط الخطايا ويزهها لانه من اعظم الحسنات. لانه من اعظم الحسنات والحسنات يذهبن السيئات - 00:56:30

سيئات ذلك ذكري للذاكرين ويزيل الوحشة بين العبد وبين ربها وهو مناجاة للعبد او وهو مناجاة للعبد عن عذاب الله. كما قال معاذ رضي الله في الحديث المرفوع ما عمل ادمي عملاً انجى له من عذاب الله من ذكر الله سبحانه وتعالى. قال وهو سبب لنزول السكينة على العبد - 00:56:50

وغشيان الرحمة له وعفو الملائكة به وهو غراس الجنة. ثم بعد ذلك ختم بحال ابن تيمية حتى نختصر قال ويعطي الذاكرة قوة يقول الذكر لله عز وجل يعطيك قوة في البدن. يعطيك قوة في البدن وهذا لمن جرب سيجده القوة في البدن تأتي من ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:57:10

ولكن بشرطها ان تذكر الله عز وجل بالشروط وبالاداب التي يذكرها اهل العلم. اما الذكر مع الغفلة فهذا اثره ضعيف وان كان ينبغي للانسان ان يواكب عليه كما سيأتي معنا. لذلك يقول ابن القيم قال ويعطي الذاكرة قوة حتى انه ليفعل مع الذكر ما لم يظن فعله

بدون - 00:57:30

وقد شاهدت من قوة شيخ الاسلام ابن تيمية في سننه وكلامه واقدامه وكتابه امراً عجيبة. يعني كان يكتب يقول ابن تيمية يكتب كتاباً كثيرة في يوم واحد يحتاج العلماء إلى سنوات حتى يصنفوها. في يوم واحد يكتبها. فكان يكتب في اليوم من التصنيف ما يكتبه الناس في - 00:57:50

ما يكتبه الناسخ في جمعه واكثر. وقد شاهد العسكر من قوته في الحرب امرا عظيما. لانه قاد الحرب ضد التتار الذين غزوا بلاد الشام
غزوا الان ايها الاحبة ما افضل الذكر؟ الان الذكر له مراتب عند العلماء. افضل الذكر هو ذكر القلب واللسان. الذكر الذي يتواتأ فيه
اللسان مع - 00:10:58

فيذكر الانسان بلسانه ويكون حاضر القلب. مستحضرها لهيبة المولى عز وجل. هذا ارفع انواع الذكر. وهذا يحتاج الى مثابرة والى مجاهمدة والى مصابرة. اكثرنا وانفسنا عندما نذكر الله عز وجل نجد الغفلة. بعد الصلاة نسبح سبحان الله سبحان الله سبحان الله ربنا
تنتهي - 00:58:30

ثلاث دقائق دقيقتين ونصف تجدها سريعة تذهب. سبحان الله والحمد لله والله اكبر لان الانسان يكون يفكر ماذا سيأتي الى الاهلي؟ وماذا سيشتري؟ ماذا سيفعل؟ من حضر من غاب اذا هناك غفلة نحن نشعر بها في حياتنا. لذلك درجتنا في الذكر لم تصل بعد الى هذه الدرجة. ونسأل الله ان يعيننا على الوصول اليها درجة الذكر - 00:58:50

بحضور القلب واللسان. المرتبة الثانية ان يذكر الانسان بقلبه. وهذه حالة كذلك يعني مرتبة سامية رفيعة. ان يكون الانسان في شغله في عمله وقلبه دائمًا يفكر بالله سبحانه وتعالى. وهو يمارس عمله وهو يحل واجباته وهو يطلب العلم وهو يعمل مهندس موظف

ما كان في هذه الدنيا اذا كان في عمله قلبه وعقله يفكر بمن؟ بالله سبحانه وتعالى. وهذه كذلك مرتبة سامية رفيعة لا يصلها الانسان الا بالمجاهدة والمثابرة. المرتبة الثالثة والاخيرة هي ذكر اللسان فقط. هو ان يذكر باللسان لا يشعر بحضور القلب - 00:59:30
ان يذكر بلسانه فقط من دون ان يشعر بحضور القلب. الان يقول الانسان بما ان هذه المرتبة دنية انا لا اريد ان افعليها. انا اريد المرتبة

العالية اقول لن تصل الى المرتبة العالية الا بالمرور بهذه المراحل. نعم مرتبة الذكر فقط مع الغفلة افعلاها وان كنت غافلا. افعلاها وان كنت - 00:59:50

وجود ذكره اشد من غفلتك في وجود ذكره. غفلتك عن ذكر الله اشد من غفل تكفيه ذكر الله - 01:00:10 يعني انت تغفل في اثناء الذكر. هذا نعم الاصل ان لا تغفل. لكن غفلتك عن الذكر ابتداء وترك للذكر ابتداء هذا اشد. لذلك لا تترك الذكر ابداً حفظاً لذاته اندفاعة من ذكر - 01:00:30

وجود غفلة الى ذكر مع وجود يقظة. كما قال السكندري رحمه الله تعالى. يعني الانسان يواكب يبذل فعسى الله عز وجل ان يرتكب
من ذرك مع غفلة في قلبك الى ذكر مع يقظة في قلبك. فعسى ان يرتكب من ذكر مع وجود غفلة الى ذكر مع وجود -
01:00:50

لهم من ان تقاتلوا عدوكم، فيضربوا رقابكم وتضربوا رقباهم. الان الانسان سيتصور ان هناك شيء مهول. اذكى
الاعمال - 01:01:10

وأفضلها وأزاكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من أن تنفقوا الذهب والفضة. ومن أن تقاتلوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم. ما هي يا رسول الله؟ قال هي ذكر الله سبحانه وتعالى. هذا شيء قليل. لكن لكته عظيم عند الله سبحانه وتعالى وهو شيء - 01:01:30

يسير لكنه عظيم عند الله سبحانه وتعالى. لذلك ايها الاحبة الانسان يقول الذكر هذا اسهل شيء اذا كانت القضية بهذه السهولة وخير من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم الاحبة المواظبة على الذكر حقيقة تحتاج الى مجاهدة وصبر. يعني الانسان عندما يقرأ النبي

صلى الله عليه وسلم يقول انه يستغفر في اليوم اكثر من مئة مرة - 01:01:50

اكثر من سبعين مرة. الانسان يقول هذا امر سهل. سبعين مرة النبي صلى الله عليه وسلم فقد يستغفر سبعين مرة. اذا هذا مقدر عليه. نعم هو في الاصل مقدر عليه. لكن المواظبة عليه - 01:02:10

هي التي فيها تعب. قليل دائم خير من كثير منقطع. هذا اصل. لكن الانسان ربما اليوم اسبوع شهر يوازن على سبعين استغفار في اليوم ومئة استغفار لكن العبرة بان تستمر طول عمرك وهذا كان حاله صلى الله عليه وسلم. عندما تستمر عشرين سنة ثلاثة عشر سننة على الذكر بهذا النفس. من يستطيع المواظبة على هذا - 01:02:20

ها هنا الصعوبة وهنا المجاهدة وهنا المتابرة. قال صلى الله عليه وسلم ان الله امر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها ويأمر بنبي اسرائيل. ومن هذه الكلمات هذا فائدة ومن ثمرات الذكر. قال وامركم ان تذكروا الله. يحيى بن زكريا وعظ بنى اسرائيل وامرهم - 01:02:40

بما امره الله به. قال وامركم ان تذكروا الله. انظروا الى هذا المثل. قال فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في يثرب صراغا الان الذي يذكر الله مثله كمثل رجل يهرب من عدو. العدو خلفه يريد ان ينقض عليه. حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز - 01:03:00 نفسه منهم كذلك العبد لا يخرج نفسه من الشيطان الا بذكر الله. اذا الاذكار ايها الاحبة مثل الحصن على العبد المؤمن. تحرزه من من همزات الشياطين وان يحضرنون لذلك العبد المؤمن اذا اراد ان يقي نفسه من الشيطان اراد ان يقي نفسه من الحسد اراد ان يقي نفسه من العين - 01:03:20

اراد ان يقي نفسه من كل هذه الامراض النفسية والامراض التي يعيشها الناس اليوم ويندفعون الى الاطباء عليه ان يذكر اذكار الصباح يذكر اذكار المساء اذكار الاستيقاظ من النوم اذا دخل الخلاء يذكر الاذكار. من يحافظ على هذه الاذكار فانه يكون في حصن حصين. والله عز وجل يحميه من الشياطين - 01:03:40

ومن اعوانهم من الانس والجن. لكن انسان لا يذكر الاذكار. لا يحافظ على اذكار الصباح. لا يجلس بعد الفجر ولو ربع ساعة نصف ساعة يذكر هذه الاذكار ويذكر الله سبحانه وتعالى ويثنى عليه لا يجلس بعد العصر او قبل المغرب يذكر الله اذا دخل الخلاء دخل من دون اذكار اذا نام نام مثل البهائم بدون اذكار هذا انسان - 01:04:00

ما ستأتي عليه الشياطين وسرعان ما تصيبه كل الامراض النفسية والدينوية الظاهرة والباطنة. اذا النبي صلى الله عليه وسلم يعطيانا هذه النصيحة. يعني هذه نصيحة ليست مني وليس من المحاسبى من محمد صلى الله عليه وسلم. يقول لك الذي يذكر الله عز وجل هذا في حصن حصين يحميه من كل هذه الامراض - 01:04:20

فعلى انسان ان يسارع ويبادر اذا اراد سلوك طريق الرشاد يقولون لنختتم بهذا يقولون من القصص التي ذكر في بذكرة الله عز وجل الامام احمد بن حنبل دخل الى المسجد مرة. فامام المسجد اراد ان يغلق الباب. فمسك الامام احمد والقاه في الخارج. هو لا يعرف الامام احمد بن حنبل - 01:04:40

عاد الامام احمد بن حنبل مرة اخرى داخل المسجد الظاهر وجد مدخل يده للمسجد. جاء لخادم المسجد فرأى الامام احمد بن حنبل هو لا يعرفه. فمسك الامام احمد تحمله القاه في الخارج يقول جره والقاه في الخارج. اليوم ابن حنبل لم يعرف اين يبيت تلك الليلة. وكان يريد ان يبيت تلك الليلة. لا لم يعرف اين يذهب. فرأى خبازا - 01:05:00

بقرب المسجد فذهب اليه وجلس عنده قال اريد ان ابات عندك هذه الليلة. فقال له الخباز تفضل الان اليوم احمد نظر الى الخباز فوجده يكتثر من ذكر الله تلك الليلة ما غفل عن ذكر الله هذا الخباز. فالامام احمد تعجب من جلد هذا الخباز رجل عامي لا يعرفه الناس. قد يكتثر من ذكر الله عز وجل. فالامام احمد سأله - 01:05:20

قال له يا فلان اراك تكتثر من ذكر الله عز وجل؟ يعني طريقة عجيبة في الاكتثار ساعة ساعتين ثلاث اربعة خمس ساعات تذكر الله سبحانه وتعالى؟ قال عندما اذكر الله - 01:05:40

عز وجل لا ادعوه شيئا ولا اسئلته شيئا الا اجابني. يعني ذكر الله عز وجل وسيلة لان يلبي الاماني والطموح. فانا اذكر الله بعد ان اذكر

الله اذا سألت الله شيئاً اجابني. قال هل اجابت في كل شيء؟ قال قد اجابتني في كل شيء الا في شيء واحد. قال ما هو؟ قال كنت دعوته ان يراني - 01:05:50

بن حنبل فقال له ادرك احمد بن حنبل على قدميه. وكان من الدعاء الوحيد الذي لم يجده الله ما هو؟ ان يرى احمد بن حنبل. الله عز وجل جعل امام - 01:06:10

يخرج احمد ابن حنبل بقدميه من المسجد ويؤتي به الى الخباز حتى يجيب دعاء هذا الخباز. لذلك ابن القيم رحمه الله تعالى حتى نختم الان الحارت المحاسبي رحمه الله تعالى في هذا المجلس الذي ذكرناه قال على الانسان ان يقول الحق ويعمل به. وعلى الانسان ان يجالس اصحاب الحق. وعلى الانسان ان - 01:06:20

ان يتواضع للحق، وكذلك على الانسان ان يديم ذكر الله سبحانه وتعالى. سؤال يتكرر من الناس كيف اختار القدوة؟ كيف اختار القدوة في حياتي كيف اختار الداعي المصلح الذي يكون قدوة اكتسي به؟ ابن القيم يعطيك الوصفة التي تختار بها الشخص الذي يصلح ويصح ان - 01:06:40

يقتدي به ويكون قائداً لك في طريقك الى الله سبحانه وتعالى. يقول اذا اراد العبد ان يقتدي برجل فلينظر. هل هو من اهل الذكر او من من الغافلين. اذا اولاً تنظر الى الناحية الایمانية في حال هذا الرجل الذي تريد ان تختبره. هل هو من يشغل لسانه بذكر الله سبحانه وتعالى اذا - 01:07:00

اذا دخل اذا قام في اذكار الصباح والمساء وهذا يظهر في حال الانسان. قال هل هو من اهل الذكر او من الغافلين؟ اذا هي قضية الذكر. ثم قال وهل الحاكم عليه الهوى او الوحي؟ هذه القضية الاولى اللي هي تواضع للحق. هذه القضية الاولى اذا كان الانسان لا يتواضع للحق - 01:07:20

عليه ماذ؟ هواه. اما اذا كان متواضعاً للحق فالحاكم الفعلي الحقيقي عليه هو شرع الله سبحانه وتعالى. قال وهل الحاكم عليه هوى او الوحي. قال فان كان الحاكم عليه هو الهوى وهو من اهل الغفلة كان امره فرطا. يعني هذا الانسان الذي تريد ان تتبعه اذا نظرت - 01:07:40

في حالة فرأيته متبعاً لهواه ورأيته قليل الذكر وضعيف العبادة لله سبحانه وتعالى فهذا امره فرطا. كما ذكر الله في كتابه ضائع فكيف يستحق ان يكون متابعاً؟ قال وهو من اهل الغفلة فكان امره فرطا. قال فينبغي للرجل ان ينظر في شيخه - 01:08:00
قدوته ومتبوعه. فان وجده كذلك اي من الغافلين فليبتعد عنه. وان وجد من غلب عليه ذكر الله عز وجل وغلب عليه اتباع السنة وامرها غير مفروض عليه. بل هو حازم في امره فليستمسك بغيره. هذا الشخص هو الذي تستمسك به. تراه يقول - 01:08:20
ويعمل تراه يعود الى الحق متى ظهر له. تراه اذا ذكر الله عز وجل فاضت عيناه. تراه يذكر الله سبحانه وتعالى ويعمر مجالسه بذلك الله عز وجل هذا الشخص هو الذي يصلح لان يكون قدوة واماً للناس. اما الحديث الذي ذكره المحاسبي رحمه الله تعالى فهذا الحديث - 01:08:40

نعود اليه نقرأه سريعاً في صفحة مائة وسبعيناً قال صلى الله عليه وسلم جلس يوم القيمة الخاضعون متواضعون الخائفون الذين ذكرنون الله كثيراً. هذا الحديث استشهد به على مسألتين. على مسألة التواضع للحق وعلى مسألة ذكر الله الذي - 01:09:00
طبق ذكرهما المتواضعون الخضوع للحق. الذين ذكرنون الله كثيراً ذكر الله عز وجل. هذا الحديث كذلك لا يوجد في الكتب المشهورة المعتمدة فليس بالحديث المعتمد. هذا الحديث لا يعتمد لانه لا يوجد في الكتب المشهورة فالله اعلم بحاله. يرحمك الله. نحن لا نجزم بالضعف وهذا لاحظ. الحديث اذا لم نجد - 01:09:20

نقول ضعيف ربما بالمعنى الاصطلاحي للمحدثين. او نقول لا نقبله لاننا لم نجد له سندنا. ولكن هل يمكن ان يكون المحاسبي من المتقدمين ايتها الاحبة من عصر السلف هل يمكن ان وقعوا ان يكون وقف له على اسناد صحيح يمكن ذلك عقلاً؟ لذلك نتوقف فنقول الله اعلم بحاله لاننا لم نجد - 01:09:40

الآن هناك احاديث نجد سندتها فنعرف مثلاً النبي كذاباً. جميل؟ فنقول هذا الحديث مكذوب. الان حديث لم نجد له اسناداً نتوقف

لنقول هذا حديث نرد لا نستدل به لأننا لم نجد له اسنادا. فهو من الناحية الحديثية لا يقبل. ولكن هل يمكن ان يكون صحيحا؟ نعم يمكن ان يكون الحادث المحاسبى - 01:10:00

وقف له على اسناد لم يذكره في هذا الكتاب اختصارا فالله اعلم بحال هذا الحديث لكن كما نقول لا نعتمد عليه قبل الوقوف على حاله بالضبط وهذا نهاية المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:10:20